مركزية المتلقي في العصر الجاهلي

الدكتور: علي بخوش
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة محمد خيضر– بسكرة–الجزائر

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى استقراء وضعية المتلقي في العصر الجاهلي؛ وذلك بالإشارة إلى المكانة التي يحتلها في العملية التواصلية في الخطاب الشعري، ومدى أهمية أحكامه وأعرافه في توجيه النص الشعري ، بالإضافة إلى نيله مكانة هامة تقترب إلى حد بعيد من مكانة الشاعر.

Abstract:

This article aims to revealing the receiver's position during the pre-Islamic era .On the one hand, it shows the status that the receiver occupied within the communicative process when receiving a poetic discourse .On the other hand, the article exposes the significance of the receiver's judgements in guiding the poetic script. Moreover, the receiver gamed a very noticeable status in which he nearly became as important as the poet himself.

يتطابق مصطلح المتلقي ومصطلح السامع في عصر الروايةعندالعرب القدماء، كما يتطابق أويتداخل بمصطلح الجمهور[1]. ولاستقراء وضعية المتلقي في العصر الجاهلي يُستحسن التعرض للبيئة التي عاش فيها واللغة التي كان يستقبل بها النصوص الأدبية وأدوات التلقي التي يستخدمها لذلك.

كما أنه يمكن الحديث عن نوعين من المتلقين في العصر الجاهلي: متلق ناقد ومتلق مستمع، فالمتلقي الناقد يملك القدرة على إصدار الأحكام بين الشعراء، أما المتلقي المستمع فهو لا يختلف كثيرا عن المتلقي الناقد إذ يملك ذوقا عاليا يجعله قادرا على أن يكون في بعض الأحيان في مستوى الشاعر بيد أنه لا يصدر الأحكام النقدية. وسأتعرض أولا لوضعية المتلقي السامع وسأبدأ الحديث عن بيئته ثم لغته لفهم وضعيته فهما سليما.

البيئة الجاهلية صحراوية في جملتها تمتاز بمناخ حار جدا وأمطار قليلة ينتظر الناس نزولها بشغف، ولذلك سموها الغيث، فكثرت لأجل ذلك الرحلة عندهم لطلب الماء والكلأ[2]، فجعلهم هذا يحرصون على الماء والكلأ ويدققون في كل صغيرة وكبيرة لعلهم يجدون منبعا للماء أو مصدرا للكلأ. فنشأت بين الجاهلي والطبيعة علاقة قوية جدا منطلقها الدقة في تأمل كل مكوناتها التي ترى بالعين المجردة وهو ما يبينه الاستخدام البليغ للغة.

ولقد ارتضى الجاهلي لنفسه لغة قريش التي عظم شأنها في شمال الجزيرة العربية شرقها وغربها على باقي اللهجات، وأصبحت اللغة الأدبية الرسمية التي يصوغ فيها الجاهليون أدعيتهم الدينية وأفكارهم وأحاسيسهم، ويدل على ذلك سوق عكاظ، فقد كانت سوقا أدبية وكان الخطباء يرتجلون خطبهم وينشد الشعراء قصائدهم[3]

وقد أتاحت اللغة القرشية الراقية والبليغة للشاعر أن ينظم قصائد غنائية منذ البداية، لأنه مفطور على حب الغناء؛ حيث عمد إلى «**ترتيب النغمات الطبيعية التي تروق سمعه وتسكن إليها نفسه، وعليه فإنه أخذ يقلد ما يقع في مسمعه من الأصوات، فنظم في أول الأمر اتفاقا أو عمدا بعض مقاطع وتغنى بها ثم أخذ يترقى هذا العمل وينتظم حتى صار على النحو المعروف في أواخر العصر الجاهلي**»[4].

ذلك أن الشاعر يتفاعل تفاعلا ابتداعيا لا اتباعيا مع الطبيعة، فهو يفكر في شيء محسوس يفهمه، ويشعر بعاطفة شخصية يتأثر بها، ويرى مشهدا شيقا يقع من نفسه موقعا

لطيفا، فيصور كل ذلك بما لديه من الألفاظ تصويرا صادقا، ولهذا فشعر الجاهليين لا يختلف عن حقيقة حياتهم البدوية[5].

وإذا كان هذا الأمر يعني الشاعر، فالأمر ذاته ينطبق على المتلقي؛ الذي هو ابن البيئة نفسها يعاني مما يعانيه الشاعر ويعيش الأحاسيس ذاتها التي يعيشها الشعراء.

إن استقراء وضعية المتلقي الجاهلي ينبغي أن يُسبق أولا بالإشارة إلى نقطتين جوهريتين؛ الأولى أن اختلاف الزمان والمكان بالنسبة للناقد يؤثران في الأحكام النقدية ، فنظرة الناقد المعاصر إلى الإنتاج الأدبي الجاهلي لن تكون بالضرورة هي الأحكام التي كانت عند القدماء، لأن الناقد المعاصر تنقصه خبرات كثيرة كانت تتوفر للأقدمين، فإحساسه باللغة التي جاء فيها الشعر الجاهلي هو غير إحساس الخليل بن أحمد والأصمعي[6].

وهذا يبين أن متغيرات كثيرة مادية ومعنوية تؤدي إلى تغير جوهري في ذوق الناقد ونظرته إلى النصوص الأدبية، وهو ما يجعل الأحكام النقدية متغيرة من بيئة إلى أخرى، ومن ذلك فإنه من الخطأ النقدي أن ينتقص بعض النقاد الشعر الجاهلي لأنه لم يحو الملاحم والبطولات والأساطير كالشعر اليوناني لأنه في هذه الحالة قد فرضنا خصائص أدبية يونانية مرتبطة ببيئتها تختلف كلية عن البيئة الجاهلية وخصائص أدبها، ومن ثمة فإن مقاربة النصوص الجاهلية وإصدار الأحكام النقدية ينبغي أن يتم بشيء من الموضوعية الذي يقتضي الحيطة والنظر إلى الأدب الجاهلي على أنه له يمتلك خصائص معينة مرتبطة أشد الارتباط ببيئته.

أما النقطة الثانية فهي الشفوية، والعصر الجاهلي عصر الخطاب الشفوي فقد عرف العرب ببلاغتهم وبيانهم وإنشادهم الشعر وشغفهم به، وتمتلك هذه الشفوية مقومات أصيلة، وتستند إلى مجمل الحياة الشعرية التي تزخر بها بيئة الجزيرة العربية[7] ، حيث إن هذه الشفوية لا تقود إلى التسرع أو السطحية فشاعر مثل زهير بن أبي سُلمى أو النابغة كانا يتكلفان إصلاح شعرهما وتنقيحه ومع ذلك فشعرهما شفوي خالص[8].

ومن يقرأ شعر المهلهل والشنفرى وتأبط شرا وهم من نوابغ القرن الخامس وأوائل السادس يرى فيه من البلاغة والانسجام ما يجعلهم في طليعة شعراء العرب، وقصائدهم تبرهن على عمل استعدادي طويل[9].

ويقابل هذا التفوق والنبوغ والبلاغة عند الشعراء مثله عند السامعين؛ فقد عُرف عن المتلقي الجاهلي حسن السماع وقوة البلاغة التي تكاد تلامس مستوى بلاغة الشاعر، ولما كان المتلقي يشترك معه في الأعراف والتقاليد والميول والأهواء والأذواق فإنه يحضر بقوة في ذهن الشاعر الجاهلي، ويمكن إدراك ذلك في طريقة إلقاء الشعر في محفل جماهيري مما يتطلب تلقيا شفويا سريعا يدفع الشاعر إلى استبطان صوت الجماعة، كما يُرى ذلك في التزام بعض أغراض الشعر كالمديح الذي يقتضي الحضور الجسماني للممدوح وغير ذلك[10].

ومع أن الشعر الجاهلي يتسم بالسهولة واليسر وقلة الغموض بالنسبة للمتلقي الجاهلي لأن مراد الشاعر هو إيصال شعره إلى المتلقي بوضوح وترك الحكم له، وفي هذا يقول حسان بن ثابت:

وإنَّمَا الشِّعر لُبُّ المَرْءِ يَعرِضُه
عَلَى المَجَالِسِ إنْ كيسا وإن حُمقا
وإنَّ أَشْعَر بَيْتٍ أنْتَ قَائلُه
بيْت يُقال إذا أنْشَدتَه صَدَقَا[11]

إلا أنه قوي التأثير يتميز بإتمام أقسام الوصف وطبيعة التشبيه ومتانة التعبير[12].

كان الخطاب الشعري الجاهلي شفويا خالصا وكان كلا من الشاعر والسامع يسعيان إلى حفظ الشعر عن طريق الرواية الشفوية فقط، إذ «**لم يدون الجاهليون أشعارهم، إنما كانوا ينشدون شعرهم إنشادا، ومن كان منهم يعد قصيدته في حول أو أقل من حول كان يعدها في نفسه، ويرددها في ذاكرته ثم ينشدها، فيحملها الناس عنه** »[13].

إذن لم يكن الشعراء وحدهم من يُعنى بالرواية والحفظ، بل كان نصيب المتلقين كبيرا؛ خاصة أفراد قبيلة الشاعر ، فهو يسجل مناقب قومهم وانتصاراتهم في حروبهم، كما يسجل مثالب أعدائهم ، كما كان كثيرا من أفراد القبائل الأخرى يشتركون معه في إشاعته[14]، خاصة إذا كان هذا الشعر يرضي ذوقهم ويلبي حاجاتهم الفنية والاجتماعية.

إذا كان المتلقي الجاهلي على درجة متميزة من البلاغة وحسن السماع والقدرة على التذوق الأدبي فالشاعر ملزم بإيصال شعره على نحو مبدع ومؤثر وإلا كان الشعر ميتا لا روح فيه، وهذا ما جعل الشاعر يقترب من صفة الخطيب؛ فكان في شعره صفات الخطابة من

جذب انتباه السامعين، ولفت نظرهم،وإعدادهم إلى سماع الشعر بتفنن، وهذا ظاهر في غالب شعرهم[15] .

كما أن طريقة الشعراء في الوصف من أتم الطرق وأكملها، فكانوا لقلة الموصوفات عندهم يجمعون كل انتباههم وجميع ملاحظاتهم لإتمام الصورة، فإذا وصف الشاعر منهم استقرأ جميع صفات الموصوف وتتبعها ، فلا يختم عمله حتى يتم لنا الصورة بأبهى منظر وأدق بيان[16].

إضافة إلى ذلك فإن الذوق الذي يسعى الشاعر لتحقيقه يتجلى في إصراره على روعة البيت الواحد أكثر من وحدة القصيدة، فالشاعر الجاهلي يريد أن يدهش المتلقي ويثير إعجابه بالخيال الجميل[17].

فالشاعر الجاهلي مؤثر في المقام الأول يرغب في تملك القلوب بالانفعال ، فهو خطيب لا قاص ، فإذا عرض له أثناء قصيدته سرد حكاية أو شرح حادثة ذكرها باقتضاب متنقلا إلى ما يرغب فيه من هياج العواطف[18].

يرى بعض الباحثين أن ملكة النقد عند الجاهليين هي الذوق الفني المحض، وأما الفكر وما ينبعث عنه من التحليل والاستنباط، فذلك شيء غير موجود عندهم، وبعيد كل البعد عن روح الجاهلي وطبيعة العصر الجاهلي[19].

بل إن بعض الباحثين كعز الدين اسماعيل يذهب إلى أكثر من هذا، ويرى أن الجاهلي كان يتسم بالمعرفة الجمالية الأولية الساذجة التي يشترك فيها جميع الناس التي تفتقر إلى التأمل والتركيب[20].

كما أن الجاهلي . حسب الباحث نفسه . لم يفكر في الجمال، وإن كان قد انفعل بصوره، وهو لم ينفعل بكل صوره، بل انفعل بصوره الحسية، ومن ثمة فإن الشاعر الجاهلي كما المتلقي يميل إلى النزعة الحسية في تذوق الجمال[21].

بيد أن تحقيق الجمالية أمر يقوم به القارئ وهو محكوم في هذا الأمر بمواصفات عصره (سنن العصر)، لأنه في وفائه لمعايير عصره يمنح النص الأدبي معنى[22].

ولا شك أن عز الدين اسماعيل قد نظر إلى الشعر الجاهلي من منظور جمالي غربي، إلا أن معايير الجمال عند العربي القديم ليست نفسها معايير الجمال اليونانية أوالغربية

الحديثة، فالجاهلي كان يعيش الجمال ويتذوقه في شعره عن طريق الخيال والتشبيهات، وإصابة الوصف والدقة فيه،وجودة الوزن والإيقاع والبلاغة في اختيار اللفظ وإصابة المعنى.

فالتذوق الجمالي مرتبط بالحس والشعور أكثر مما هو مرتبط بالفكر والعقل، ولذا فحكم عز الدين اسماعيل مطلق في عمومه على جماليات المتلقي الجاهلي، لأن الإشارة إلى مواطن الجمال في الشعر الجاهلي (الوصف مثلا) هي دعوة إلى إدراك هذا الجمال والاحساس به، وهذا يكمن في جمال الكلمة وجمال التشبيه وجمال الوصف وجمال الوزن والإيقاع، وغير ذلك. بمعنى أن هذه الأشياء مجتمعة تحدث لذة جمالية عند المتلقي حين تكون في أتم بناء لها.

وسبب ميل كثير من الباحثين إلى الآراء المتطرفة في حق الأدب القديم عائد إلى كون هؤلاء «**الذين درسوا الآداب الغربية، ووقفوا على ما فيها من أصول النقد الأدبي وطرائقه ، وعلى هذه المذاهب السياسية والاجتماعية التي طبعت آثار الكتاب بطوابعها الخاصة، حاولوا أن يفرضوا هذه المذاهب والأصول على الأدب العربي فرضا، واجتهدوا مخلصين أو عابثين أن يجدوا في نصوصه مُثُلا لما حفظوا من قواعد وقوانين؛ فإن ظفروا من ذلك بما اشتهوا حمدوا لأنفسهم مغبة هذا الكشف الخطير، وأما إذا تنكر لهم هذا الأدب العربي، وأبى عرفان هذه الآراء المنقولة، والمذاهب المستحدثة، فهو أدب متأخر فقير**»[23]

يحتل المتلقي الجاهلي مكانة عالية في عملية التواصل الأدبي، وهو ما تجسده تلك المسافة التي يتركها الشاعر أحيانا للمتلقي لكي يثبت هذه المكانة، وهو ما يدعى الاكتفاء أوالتلميح؛ أي الاكتفاء بذكر شيء من مزايا الموصوف يشير إلى باقي صفاته، أو بذكر أمر من القصة ينبه إلى الحادثة بكاملها مثل قول عمرو بن كلثوم[24]:

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا
وَأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينا
بِأَنَّا نُوردُ الرَّايَاتِ بِيضاً
وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا

فإنه لم يزد على اصطباغ الرايات باللون الأحمر الدموي ليكمل المتلقي ذكر ما تبقى وهو شدة المعارك وكثرة القتل[25].

كما أن مكانة المتلقي الجاهلية تتيح له أن يوسع دلالات المعاني في حدود لا يخرج إلى معنى لا يتحمله النص ولا قصد المرسل؛ ومثال ذلك بعض نصوص شعراء الصعلكة الذي يحتمل نسقا ظاهرا وآخر مضمرا، فالنص الظاهر يثير إعجاب المتلقي ببطولة الصعاليك ومغامراتهم أما النسق المضمر فيتجلى في كون هذا الصعلوك مجرم يستحق العقاب بسبب تمرده على القبيلة[26].

فالمتلقي يضع هذا النص من وجهة أدبية فنية خالصة في مرتبة عالية، حتى إذا وضعه إزاء واقع حياته رفضه رفضا تاما لأن القبيلة ترفضه.

ما يزيد إعجاب السامع الجاهلي بالشعر هو قضية الإنشاد؛ فكما هو معلوم أن الإنشاد قد لزم كثيرا من الشعر القديم؛ فالشعر بالإنشاد يؤدي إلى الطرب والمتعة ويزيد من جذب السامع، لذا لزمه كثير من الشعراء واستعانوا به:

تــغنَّ في كلِّ بَيْتٍ أنتَ قائلُه

إنَّ الغِنَاءَ لِهَذا الشِّعر مِضْمَارُ

يَميزُ مُكفَأَهُ عَنْهُ وَيَعْزِلُهُ

كمَا تَميزُ خَبيثَ الفِضة النَّارُ[27]

فالشعر في ضوء هذا المفهوم لا يسمى شعرا إلا إذا حقق الطرب عند المتلقي، وهذا ما قصده الشاعر صدقي الزهاوي في بيته:

إذا الشِّعْرُ لمْ يَهززُك عنْدَ سمَاعهِ

فَلَيْسَ خَليقا بِأَنْ يُقَال لَهُ شِعر[28]

ويقول القاضي الجرجاني:«**ثم تأمل كيف تجد نفسك عند إنشاده** [الشعر] **وتفقد ما يتداخلك من الارتياح، ويستخفك من الطرب إذا سمعته**»[29]، كما يقول في موضع آخر:«**ثم أحسست في نفسك عنده هزة ووجدت طربة تعلم لها أنه انفرد بفضيلة لم ينازع فيها**»[30] وما يقصده الجرجاني ليس الإنشاد لوحده بل الإنشاد جزء من كل تتحقق به اللذة والطرب عند المتلقي.

كان للأدب مكانة عظيمة في نفوس الجاهليين، وتبوأ الشعر المنزلة الكبرى، حتى قال أحد النقاد القدامى أنه بمثابة«**ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به، به يأخذون وإليه يصيرون** »[31].

لا يختلف المتلقي المستمع عن المتلقي الناقد كثيرا في العصر الجاهلي؛ بيد أن المتلقي الناقد يملك إمكانية إصدار الأحكام النقدية كالنابغة الذبياني حيث جاء في الموشح أنه كانت « تضرب له قبة حمراء من أدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها»[32]،**فاتفق أن أنشده « حسان بن ثابت الأنصاري:**

لَنَاالجَفَنَات الغُرُّ يَلمَعن بالضحى

وَ أسْيافُنا يقطُرن مِن نَجدةٍ دمًا

ولدنا بني العنقاء وابني محرق

فأكرم بنا خالاواكرم بنا ابنما

فقال له النابغة : " أنت شاعر ولكنك أقللت من جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدتْ ولم تفخر بمن ولدك»[33]

وقد أسهمت هذه الأحكام النقدية التي كانت تلقى أمام جمهور متذوق للشعر في نشأة النواة الأولى للنقد الأدبي مثل ما حدث في يثرب حين دخلها النابغة فأسمعوه غناء ما كان في شعره من إقواء، وفي مكة حين أثنت قريش على علقمة الفحل وغير ذلك[34].

يستمد المتلقي الناقد أصول أحكامه من الأعراف التي تسود بيئته والذوق العام السائد، لهذا فلكل ناقد ذوقه الخاص الذي تكون لديه بالفطرة والتعلم وسماع النصوص وتلقيها، ورغم ذلك فإن سلطة المتلقي الناقد عادة ما تكون قرارا نهائيا لأنه يعبر عن ذوق الجماعة الأدبي.

وهذا ما يعني أن النقد الجاهلي فيه شيء من الموضوعية المرتبطة بشعور جمعي متحد، ذلك أن النصوص النقدية الجاهلية تبين أن النقاد كانوا يحرصون على الصياغة والفكرة والنظم المحكم؛ فمعنى المتلمس الشاعر فاسد لأنه أسند صفة لغير ما تُسند إليه* ،ومعاني المهلهل التي غالى فيها فاسدة لأنها فوق المعقول**، وشعر الزبرقان يجمع بين الطيب والردئ***،أو هو ألفاظ مرصوصة لا قوة في معانيها ولا روح تؤلف بينها، وشعر عبدة بن الطبيب قوي الأسر متين النظم متماسك متلاحم،فالصياغة والمعاني هي ما ينقد في شعر العصر الجاهلي[35].

يدل هذا أن مجال المتلقي الناقد لم يكن مجالا واسعا للفكر النقدي المتعدد الجوانب بقدر ما هو انعكاس للذوق الجاهلي السائد، لذا فالحكم على الشعر والتنويه بمكانة الشاعر بصورة غير تفصيلية ولا تحليلية هي أقصى غايات الناقد[36].

خلاصة القول إن الفرق بين المتلقي المستمع والمتلقي الناقد فرق يسير يتضح في قدرة الناقد على إصدار الأحكام الجزئية دون تحليل ويعود ذلك إلى غياب أرضية نقدية تأصيلية عندهم، فأراؤهم لا تعدو أن تكون نتاج البيئة الشعرية الجاهلية والذوق الشعري المتبع الذي وإن اختلف فإنه لا يكاد يبين اختلافه وإن تعدد فلا يكاد يظهر هذا التعدد.

لأن المتلقي يصدر في تعليله لجودة النص أو تذوقه من محيطه، فكلما كان النص الأدبي وفيا لعادات القوم كان وقعه أشد، وهذا أمر طبيعي في مجتمع يعتبر الشعر ديوانا.

وقد يُظن أن المستمع لا يحتاج إلى رأي الناقد ما دام المستمع يستطيع أن يستحسن النص الأدبي لوحده، وهذا ما جعل أحدهم يقول لخلف الأحمر:«**ما أبالي إذا سمعت شعرا استحسنه، ما قلت أنت واصحابك فيه، قال له: إذا أخذت درهما تستحسنه وقال لك الصراف: إنه رديء هل ينفعك استحسانك** له»[37]، فالحاجة إلى رأي الناقد وحكمه أمر ضروري للمتلقي.

بناء على ما سبق يمكن القول إن المتلقي في الأدب الجاهلي سواء كان ناقدا أومستمعا كان على درجة من التذوق الأدبي والتفاعل الإيجابي مع الشاعر ومشاركته النص مشاركة حيوية ، كما يسبق الناقد المستمع في إصدار الأحكام النقدية من غير تفصيل ولا تعليل.

هوامش البحث

1–من صور التلقي في النقد العربي القديم: ظافر بن عبد الله الشهري، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ع1، م1، مارس 2000، الرياض، ص 59.

2– ينظر: الأدب العربي بين البادية والحضر: إبراهيم عوضين، مطبعة السعادة،[د.ط] ، 1983م، 1403هـ، ص 19. وينظر أيضا: تاريخ الأدب العربي(العصر الجاهلي): شوقي ضيف، دار المعارف، ط24، [د.ت]، ص20،21.

3– تاريخ الأدب العربي: شوقي ضيف، ص133،134.

4– الشعر الجاهلي: فؤاد أفرام البستاني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1938، ص11،12.

5 –المرجع نفسه، ص32.

6- ينظر: النظم الشفوي في الشعر الجاهلي: جيميز مونرو، تر/ فضل بن عمار، دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ط1، 1987م،1407هـ ، ص11.

7 -استقبال النص عند العرب: محمد المبارك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1999م، ص110.

8 -المرجع نفسه، ص111.

9- الشعر الجاهلي: البستاني، ص17.

10-ينظر للاستزادة: استقبال النص عند العرب: محمد المبارك، ص111،110.

11-ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: وليد عرفات، دار صادر، بيروت، 2006م، ص 430.

12-ينظر: الشعر الجاهلي: البستاني، ص39.

13-تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي): شوقي ضيف، ص158.

14-المرجع نفسه، ص144،143.

15 -ينظر: الشعر الجاهلي: البستاني، ص31.

16-المرجع نفسه، ص33.

17 -تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري: محمد زغلول سلام، ص33.

18-الشعر الجاهلي: البستاني، ص 20.

19-رأي طه أحمد إبراهيم. ينظر: حركة الحياة الأدبية بين الجاهلية والإسلام: سعيد حسين منصور، ص35.

20-الأسس الجمالية في النقد العربي: عز الدين اسماعيل، ص109.

21-المرجع نفسه، ص113.

22-استقبال النص عند العرب: محمد المبارك، ص48.

23-تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع: طه أحمد إبراهيم، تمهيد أحمد الشايب، ص1.

24-ديوان عمرو بن كلثوم : تحقيق : إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1996م، 1416هـ ، ص 71.

25 -الشعر الجاهلي: البستاني، ص36.

26 -جماليات التحليل الثقافي (الشعر الجاهلي أنموذجا): يوسف عليمات، ص25

27–ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: وليد عرفات، ص 420.

28–ديوان الزهاوي: جميل صدقي الزهاوي، المطبعة العربية، مصر، 1343هـ ، 1924م ، ص 369.

29–الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي،المكتبة العصرية،ط1، صيدا بيروت، 1427هـ ، 2006م، ص 33.

30 –المصدر نفسه، ص165,

31 –ابن سلام الجمحي:طبقات فحول الشعراء، ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة،ج1، ص24.

32 –الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني، جمعية نشر الكتب العربية، المطبعة السلفية، القاهرة، 1334هـ ،ص60.

33 –المصدر نفسه، ص60.

34–ينظر: النقد الأدبي عند العرب، طه أحمد إبراهيم، ص18,

*ويقصد به البيت الذي أنشده المسيب بن علس: وقد أتناسى الهم عند احتضاره بتاج عليه الصيعرية مُكدم

ولما سمعه طرفة بن العبد، قال: استنوق الجمل، لأن الصيعرية سمة تكون في عنق الناقة لا عنق البعير. ينظر: الموشح، ص76.

**ينظر الموشح، ص74.

***وذلك في قول ربيعة بن حذار حين قال له أن شعرك مثل لحم أسخن لاهو أنضج فأكل ولا ترك نيئا فينتفع به. ينظر: الموشح، ص75.

35 –النقد الأدبي عند العرب: طه أحمد إبراهيم، ص 22.

36 –المرجع نفسه، ص 22.

37 –العمدة، ابن رشيق، ص240